World Association of Girl Guides and Girl Scouts

مستند السياسة الخاص باليوم العالمي للاجئين 2018

نواجه حاليًا أكبر كارثة إنسانية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية. ففي عالم يشكله التغير المناخي والنزاع والعنف، لا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة دون الأخذ في الاعتبار حقوق اللاجئين والنازحين داخليًا. واليوم، بلغت أرقام النزوح القسري عالميًا رقمًا قياسيًا بلغ 65.6 مليون شخصًا نزحوا قسرًا في جميع أنحاء العالم نتيجة للاضطهاد أو النزاع أو العنف أو انتهاكات حقوق الإنسان. وهناك 22.5 مليون لاجئ في العالم، وهو أعلى رقم على الإطلا ق.

أكثر من نصف جميع اللاجئين (54%) يأتون من ثلاثة بلاد فقط: الجمهورية العربية السورية (4.9 مليون) وأفغانستان (2.7 مليون) والصومال (1.1 مليون) .

يوفر مبدأ "لن نتخلى عن أحد"، باعتباره مبدأ مميز في جدول أعمال 2030، أساسًا متينًا لإدماج للاجئين وفقًا لإطار أهداف التنمية المستدامة .

وقد أدى الإعلان التاريخي، إعلان نيويورك للاجئين والمهاجرين، في عام 2016 إلى تكليف مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR بإعداد "الأثر العالمي في اللاجئين"، وهو النص الذي سيقترحه المفوض السامي في تقريره السنوي لعام 2018 إلى الجمعية العامة. في كانون الأول/ديسمبر 2018، سوف تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمر حكومي دولي يهدف إلى تبني "الأثر العالمي لهجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة ".
في هذا اليوم العالمي للاجئين، نناشد قادة العالم لحضور هذه المحافل بغرض تبني توجه يستند إلى المسؤولية المشتركة والتعاطف والاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية للاجئين .

استجابة شاملة

نناشد الحكومات والوكالات الإنسانية أن تحرص على أن تكون الخدمة المقدمة إلى اللاجئين شاملة ووافية، وذلك من خلال استجابتها لأزمة اللاجئين. فاللاجئون بحاجة إلى ما هو أكثر من مجرد غذاء وماء ومأوى للبناء والمضي قدمًا بحياتهم. وعندما تتجاهل السياسات والبرامج الاعتبارات الجنسانية، فإنها تعرض اللاجئات من النساء والفتيات إلى خطر متزايد يهدد بانتهاكات حقوق الإنسان. ونطالب أن إيلاء الاهتمام الخاص بالاحتياجات الخاصة ومواطن الضعف لدى الفتيات والشابات، والتي غالبًا ما يتم التغاضي عنها، وأن تُخصَّص موارد إضافية إلى المجالات التالية :

1. حماية ومساندة ضحايا العنف الجنسي والعنف من الجنس الأخر SGBV

لكل اللاجئين، تعد الرحلة إلى مكان السلامة من التجارب المروعة ولكن خاصة للسيدات والفتيات. وفي كافة مراحل رحلتهم – من بلد المنشأ الخاصة بهم أثناء انتقالهم وفي المخيمات المزدحمة والمكتظة أو في المستوطنات – تتعرض والاتجار بالبشر- وهناك (SGBV) السيدات والأطفال لتهديدات مستمرة من العنف الجنسي والعنف من الجنس الأخر صعوبة واضحة في الحصول على إحصاءات موثوقة عن النسب المئوية من الضحايا من السيدات، ولكن يؤكد كبار الخبراء بأن المخاطر منتشرة في كل مكان وأن المعدلات رهيبة.

ومع إدراك العنف الجسدي والجنسي الذي تواجهه السيدات والفتيات من اللاجئات، إلا أنه يجب الاعتراف بأن الحماية وأماكن الأمان للفتيات والسيدات ليست إحدى الكماليات ولكنها ضرورة أساسية لتحقيق استجابة إنسانية. ومع هروب السيدات والفتيات بأعداد متزايدة، أصبحت هناك أولوية أكبر بكثير لمعالجة مسائل الحماية بخصوص ضحايا العنف الجنسي والعنف من الجنس الأخر. واعتباراً من يناير / كانون الثاني 2016 ، كان هناك ما يقرب من 55% هم من اللاجئين من النساء والأطفال – وهو زيادة هائلة مقارنة بنسبة 72% في يونيو 2015[2].

1 المعونة الإنسانية والحماية المدنية ECHO (2016): مستند الحقائق للأزمة في سوريا: http://ec.europa.eu/echo/files/aid/countries/factsheets/syria_en.pdf
2 المفوضالسامي لكل شئون اللاجئين بالأمم المتحدة UNHCR (2016) النساء اللاجئات تعرضن للخطر أثناء انتقالهم في أوروبا. http://www.unhcr.org/569fb22b6.html

وإن الاستجابة الإنسانية الحالية أخفقت في أن تتعرف على احتياجات النساء والأطفال أو في تحديد أولوياتهم. وإننا ندعو الدول الأعضاء ووكالات المعونة الإنسانية للعمل على التوصيات الأخيرة التي صدرت بصورة مشتركة من المفوض ومجلس اللاجئين، UNFPA والصندوق السكاني التابع للأمم المتحدة، UNHCR السامي لشئون اللاجئين بالأمم المتحدة الخاص بالسيدات واتخاذ خطوات فورية لأجل:

- تأسيس نظام استجابة منسقة داخل الحدود وعبرها لحماية النساء والفتيات بما فيها آليات مرجعية عبر الحدود؛ ·
- نشر أفراد متخصصين – ليس فحسب في المخيمات ولكن أيضاً على طول مسارات الهجرة – وخاصة لمنع · واكتشاف ضحايا العنف الجنسي والعنف من الجنس الأخر والاستجابة تجاهها؛
- إنشاء أماكن آمنة في المخيمات للسيدات والفتيات ليحصلن على الخصوصية والكرامة وإتاحة الفرص للناجين · للحصول على مساندة معنوية نفسية وخدمات صحية؛
- التأكد من أن الاستجابة لضحايا العنف الجنسي والعنف من الجنس الأخر معدة بصورة ملائمة لاحتياجات وظروف السيدات والفتيات اللاجئات مع الاعتراف بأنهم غالباً ما ينزحون بسرعة ومن غير المرجح أن يتوقفوا للحصول على الخدمات الشاملة؛
- توفير مسارات قانونية للحماية والعدالة للناجين من العنف الجنسي والعنف من الجنس الأخر وتحديد أولويات · هؤلاء اللاجئين في ناحية فرص تغيير الموقع وإعادة الاستقرار[3].

2. التعليم

مع انتشار الصراعات في سوريا وأماكن أخرى بصورة متزايدة، فإننا نواجه احتمال ضياع جيل: من ملايين الأطفال والصغار الذين حطمتهم الصراعات، والمحرومين من حقهم في التعليم حيث انهارت معنوياتهم وأصبحوا غير مجهزين في مستقبل غير مؤكد. وفي سوريا وحدها، طال هذا الصراع ستة ملايين من الفتيات والفتيان وأكثر من نصف اللاجئين السوريين الذين يعيشون في البلدان المجاورة غير ملتحقين بالمدارس.

ويشكل التعليم عاملا حيوياً في استعادة الشكل العام للحياة السوية والأمل لحياة الأطفال والشباب المرحلين. وللتوصل إلى فرص تعليمية، فإننا نناشد الحكومات إلى:

- السماح بأنظمة تسجيل وتوثيق شمولية ومرنة تسمح للأطفال بالالتحاق بالتعليم الرسمي في المدارس أينما كانوا متواجدين؛
- التأكد من أن كافة فرص التعليم سواء رسمية أو شبه رسمية شمولية ويمكن لكافة الأطفال والصغار الحصول عليها بما فيهم الفتيات؛
- تخصيص الموارد المتزايدة لفرص التعليم غير الرسمية وشبه الرسمية والاعتراف بالدور الحيوي للمنظمات · غير الحكومية ومساندتها كشركاء تعاونيين بهذا الخصوص[4].

3. أسباب العيش والرزق والمهارات

إن عدداً كبيراً من اللاجئين الذين نزحوا قد تركوا وراءهم غالبية ممتلكاتهم وقد دفعوا أتعاباً باهظة للمهربين لأجل المرور الآمن. كما أن الإقامة لفترات مطولة في المخيمات حيث لا يستطيعوا العمل إنما يقلل من مواردهم المتبقية ويدفع اللاجئين إلى المديونية الأعمق. إن هذه الضغوط الاقتصادية تدفع أولياء الأمور لإرسال أبنائهم إلى العمل المستغل أو دفع السيدات والفتيات اليائسات إلى ممارسة الجنس لأجل البقاء والزواج المبكر. وإن التدريبات لسبل العيش والمهارات يمكن أن تزود الشباب بمسار خارج المديونية والفقر مما يتيح لهم الفرصة لتحقيق طاقاتهم الكامنة وخلق مستقبل أكثر أماناً لهم.

إننا نحث البلدان المضيفة إلى:

- إدماج تدريبات العمل وبرامج تنمية المهارات في استجابة للأهداف الإنسانية؛ ·
- اتخاذ خطوات لضمان حصول الشابات على هذه الفرص وكذلك الشباب؛ ·
- رفع القيود عن اللاجئين في دخول سوق العمل والسماح للاجئين بالعمل بصورة قانونية حتى يستطيعوا أن يستفيدوا هم وعائلاتهم من ذلك[5].

---

3 المفوض السامي لشئون اللاجئين بالأمم المتحدة UNHCR والصندوق السكاني التابع للأمم المتحدة، UNFPA ومجلس اللجوء الخاصبالسيدات WRC (2016) تقرير تقييم مبدئي: مخاطر الحماية للسيدات والفتيات في أزمة اللجوء والهجرة بأوروبا. http://www.unhcr.org/569f8f419.html

4 (2016) وثيقة الوضع المشترك للمنظمات غير الحكومية: مساندة سوريا والإقليم. https://plan-international.org/sites/files/plan/joint_ngo_position_paper_london_syria_conference.pdf

5 نفس المرجع

وحتى تكون أي من هذه الأنشطة ممكنة – وللتأكد من تلبية مجموعة كاملة من احتياجات اللاجئين – يجب تخصيص مستويات أعلى بكثير من الأموال للاستجابة الإنسانية. وإننا نناشد الحكومات والوكالات الإنسانية لأجل:

- **تخصيص مزيد من الموارد لأجل الاستجابة**

إن الاستجابة الحالية لأزمة اللاجئين غير كافية على الإطلاق. وإننا ندعو الحكومات أولاً إلى تنفيذ التزامات الموارد الحالية – شاملاً تلك التعهدات التي جرت في مؤتمر سوريا المساند الذي انعقد في الآونة الأخيرة في لندن – وعندئذ زيادة مستويات الموارد المالية المخصصة لمساندة اللاجئين من الفئات المستضعفة.

- **تتبع عما إذا كانت هذه الموارد ستساعد بالفعل السيدات والفتيات**

لا يقوم العديد من الوكالات الإنسانية في الوقت الحالي بتقسيم مخصصاتهم من الموارد بحسب النوع ولا يمكن تتبع عما إذا كانت مواردهم تدعم فعلياً احتياجات النساء والفتيات. إننا نحث الوكالات الإنسانية بأن تضع أنظمة لتتبع تأثير مخصصاتهم من الموارد بحسب الجنس والمطالبة بأن تخصص ما لا يقل عن 51 % من المساعدة الإنسانية لتلبية احتياجات النساء والفتيات.

- **العمل مع الشركاء من المنظمات غير الحكومية**

تستطيع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية أن تقدم المساندة الأساسية وأن تكون سنداً هاماً للاستجابة الإنسانية. إننا نشجع الحكومات والوكالات الإنسانية التقليدية باستكشاف الشركات مع منظمات المجتمع المدني – وخاصة منظمات الشباب والسيدات – لتجميع الموارد والخبرات لتلبية احتياجات المطالب في هذه الأزمة غير المسبوقة.

وفي النهاية، إننا نحث الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لفتح حدودهم لأولئك الذين يهربون من الصراعات الجارية وأن

يحترموا حقوق الإنسان للاجئين الذين ينشدون اللجوء هروباً من العنف والاضطهاد. إننا نشجع الحكومات للعمل

بتعاطف ولقبول أعداد أكبر من اللاجئين في بلدانهم. إننا ندعو القادة وكل الشعوب بأن ترفض منطق التخوف والكراهية

والتقشف وبدلاً من ذلك بأن ترحب باللاجئين اعترافاً بإنسانيتنا التي نشاركها جميعاً.